يقيم امتن العلاقات الودية مع اسرائيل ويزودها بالنفط . فانه أيد ، بحماسة ودعم ، نظام السادات والنظم العربية المتحالفة معه والموالية لاميركا ، ومن ثم تبنى الدعوات الاميركية والاسرائيلية لفرض « السلام » والهيمنة الاميركية ـ الاسرائيلية على المنطقة العربية ٠

مواجهة نظام الشاه ٠٠ مواجهة النفوذ الاميركي

منذ البدء ، كانت الدعوة لاسقاط الشاه ونظامه ، تعني المواجهة غير المباشرة للنفوذ والمصالح الاميركية في ايران ، وذلك قبل ان تحدد الانتفاضة بوضوح ، شعاراتها المعادية لاميركا ٠ فبعد ان خرجت شعارات ومطالب الانتفاضة من اطارها الاصلاحي والمطلبي والديمقراطي ، اتخذ مضمون الدعوة لاسقاط الشاه ، معنى الدعوة لاسقاط ـ ياسته وادواره في ايران والمنطقة ، والتي هي اساسا في خدمة السياسية الاميركية ٠ واضافة الى ما تعنيه مهاجمة المتظاهرين للمصالح والمؤسسات الاميركية في ايران ، فانهم والقيادة الدينية (الخميني) ، قد رفعوا اهدافا محددة لانهاء النفوذ الاميركي ، وتمثلت في الدعوة الى : طرد الخبراء والمستشارين الاميركيين ، الغاء النهب الامبريالي لثروة البلاد الاساسية (النفط) وبيعها بأسعار عادلة ، الغاء تبعية الاقتصاد الايراني للاقتصاد الاميركي واعادة بنائه على اسس تخدم مصالح الشعب والبلاد ، انهاء النفوذ الاميركي في الجيش وادواره التوسعية واعادة تنظيمه بما ينسجم مع مصالح الشعب والدفاع عن سيادة البلاد ٠٠ الخ ٠ ان هذه النقاط « البرنامجية » كانت تعني توجيه ضربة قوية للعديد من المرتكزات المادية للوجود الاميركي في ايران ، كما وتعني ايضا الغاء « دور الدركي » لها ، الذي جعله الشاه ركنا اساسيا من اركان سياسته ٠

لقد طرحت الانتفاضة ، وبشكل مبكر ، معارضتها القوية للسياسة التي ينتهجها الشاه ازاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي ومن مسألة اعترافه باسرائيل ، فرفعت الشعارات التي تدعو لقطع العلاقة معها ، وقطع البترول عنها ٠ وفي مقابل ذلك عبرت ، وعبر شعاراتها ايضا ، عن دعمها للثورة الفلسطينية ٠

وتتجسد اهمية الموقف من القضية الفلسطينية ، بأنه يتعدى التعاطف والمساندة المؤقتة ، ويتبلور الى موقف سياسي ، لم يقتصر تبنيه على الحركة الدينية (الائمة ورجال الدين) ، بل تعداه الى مواقف « الجبهة الوطنية » ، ومن قبلها ، حزب « تودة » ٠

وعندما اقام نظام الشاه شكلا محددا وسريا ، من العلاقة بينه وبين اسرائيل بعد عام ٤٨ ، ألغت حكومة الدكتور مصدق اعوام ٥١ ـ ٥٣ هذه العلاقات ٠ وكانت صحف حزب « تودة » تهاجم الصهيونية واسرائيل ٠ اما بعد وقوع الانقلاب الاميركي عام ٥٣ وعودة الشاه الى الحكم ، فقد استأنف مجددا هذه العلاقات ، بل وعمل على تطويرها وتوسيعها على امتداد العقود الثلاثة الماضية ٠

وابان عدوان حزيران عام ١٩٦٧ ، خرجت المظاهرات الجماهيرية التي تندد بالعدوان وتؤيد البلدان العربية وتطالب بقطع العلاقة مع اسرائيل ٠ اما موقف رجال الدين ، والقيادة الدينية للانتفاضة (الخميني) المعادي لاسرائيل ، والمؤيد للقضية الفلسطينية ، فقد تم التعبير عنه في الكتابات والخطب « منذ ١٧ عاما » ، كما يقول الخميني نفسه ٠